الحلقات غدت اقرب الى العالم الثالث اما سلسلة البلدان في امريكيا اللاتينية وافريقيا وآسيا التي كانت تصنف كعالم ثالث فقد كسرت عدة بلدان دائرة التخلف وقطعت شوطا لا بأس به في ميدان التصنيع والتكنولوجيا كما كوريا الجنوبية وتايوان والهند والبرازيل وبعض البلدان العربية النفطية...
وبالتالي تأخرت بقية حلقات السلسلة وغدت عالما رابعا او خامسا.
وعليه فالمسألة القومية تعني أولا دول المحيط اكثر مما تعني دول المركز والبلدان الاشتراكية.

تعلمون ان *ماركس* قد تنبأ في زمانه بامكانية قيام الثورة السياسية الاشتراكية في البلدان الأكثر تطورا غير انه مع تنامي قوة رأس المال والدواوينية والجيش بات من المتعذر حدوث الثورات الاجتماعية في هذه البلدان اولا، وانتقل مركز ثقل الثورة الى الحلقات الأضعف في السلسلة الرأسمالية، وهذا كان احد الاسهامات النظرية *للينين* الذي حلل زمانه تحليلا صائبا بل وقاد ثورة اكتوبر كصدقية لتحليلاته، وهو الذي أفرد حيزا للمسألة القومية سيما للعلاقة بين الاستعمار والشعوب المضطهدة التي دعاها للثورة ودعمها عمليا.

وكانت الرأسمالية في النصف الثاني من القرن ١٩ سيما في أواخره، قد انتقلت الى الطور الامبريالي الذي تميز بسمات أساسية أهمها:-

١- نشوء الاحتكارات باتحاد الرأسماليين في اتحادات متنوعة سواء من ذات القطاع الاقتصادي او عدة قطاعات كما السنديكات والتروستات والكارتيلات والكونسورتيومات.. طبعا حاليا توجد الشركات متعددة القومية بل والرأسمال العالمي يوحد مراكز نفوذه للسيطرة على البشرية والتحكم بالتاريخ.

ب- تكون الرأسمال المالي اي اتحاد الرأسمال الصناعي مع الرأسمال البنكي ويكفي القول اليوم ان ٣٠ شركة عالمية تسيطر على ٧٠٪ من ثروة البشرية.

ج- تصدير السلع ورأس المال وتقسيم العالم الى مناطق نفوذ، أي تصدير الدول المتطورة سلعها الى العالم المتخلف كما أنشاء المشاريع فيه لتأمين ربحية أعلى بالنظر الى رخص الأيدي العاملة والمواد الخام... وبالتالي اقتسام هذا العالم بين الشركات والدول الرأسمالية.. فجنوب شرقي آسيا